**المحاضرة الاولى**

**معنى ومفهوم الاستراتيجية :**

**ا.د محمود داود الربيعي- \كلية المستقبل الجامعة \قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة**

يعد مصطلح الاستراتيجية من المصطلحات العسكرية التي تعني استخدام الوسائل لتحقيق الاهداف ، فالاستراتيجية عبارة عن اطار موجه لاساليب العمل ودليل مرشد لحركته .

وقد تطور مفهوم الاستراتيجية واصبح يستخدم في كل موارد الدولة وفي جميع ميادينها واستخدم لفظ استراتيجية في كثير من الانشطة التربوية ، وقد عرفت كوثر كوجك الاستراتيجية بأنها " خطة عمل عامة توضع لتحقيق اهداف معينة ، ولتمنع تحقيق مخرجات غير مرغوب فيها " .

ان مصطلح الاستراتيجية مشتق من الكلمة اليونانية ( استراتيجوس ) ويعني في اللغة العربية ( فن القيادة ) في باب الوسائل التي يقابلها المقاصد او الغايات في السلوك والافعال الاجتماعية فكل سلوك له في النهاية قصد او غاية تعبر عن حاجة اساسية ( داود ماهر ، مجيد مهدي – 1991 ، 42 ) .

والاستراتيجية سلوك انساني مركب ومتكامل تضع في الحسبان جميع معطيات الموقف التي ستعالجه ، لاجل تحقيق غرض معين بقليل من الخطأ او المصادفة ( محمد زيدان حمدان – 1985 – 192 ) او " هي خط السير الموصل الى الهدف او الاطار الموجه لاساليب العمل ، والدليل الذي يرشد حركته ( ابو زينة – 1982 – 105 ) .

يتحدد مفهوم الاستراتيجية في كونه ترتيب وتنظيم الافكار ووضع الخطط والتدابير الاجرائية بغرض احداث تغيير ايجابي لمكونات النشاط المعني وفقاً لاهداف وفلسفة وتوجيهات الدولة وبما يراعي ظروف الحاضر وتطلعات المستقبل.

الاستراتيجية بكونها مجموعة من الافكار والمبادئ التي تتناول ميداناً من ميادين النشاط الانساني بصورة شاملة ومتكاملة ، وتكون ذات دلالة على وسائل العمل ومتطلباته واتجاهاته ومساراته بقصد احداث تغييرات في هذا الميدان وصولاً الى اهداف محددة .

كما انها باطار المرشد لاختبارات التمايز وطبيعة نشاط ما واتجاهه وتتصل هذه الاختبارات باطار المدخلات والمخرجات والنمو الخاصة بالنشاط وتخصيص الموارد المتعلقة بها .

اما ( زيتون – 1999 ) فقد اورد مفهومين للاستراتيجية احدهما يكمل الاخر وهما:

1. انها فن استخدام الامكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الاهداف المرجوة على افضل وجه ممكن ، بمعنى انها طرق معينة لمعالجة مشكلة او مباشرة مهمة ما او اساليب عملية لتحقيق هدف معين .
2. انها خطة محكمة البناء مرنة التطبيق يتم خلالها استخدام كافة الامكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلا لتحقيق الاهداف المرجوة .

ولهذه فالاستراتيجية مجموعة من الاهداف موضوعة بصورة شاملة ومتكاملة يتضح فيها العمل ومتطلباته واتجاهاته ومساره بهدف احداث تغييرات لتحقيق الاهداف والنتائج المحددة .

وأهمية وجود استراتيجية للدولة يعني ان الاجهزة والهيئات والمؤسسات العاملة في جميع الميادين تعمل معاً في تعاون واتساق لتحقيق التصور والغاية ، فضلاً عن عمل الاجهزة والهيئات على اسس علمية سليمة يتم فيها بناء استراتيجية ذات اهداف بعيدة بتخطيط بعيد المدى وتوفر لها الامكانات اللازمة لنجاح هذه الاستراتيجية ولنجاح تطبيق أي استراتيجية لابد من توافر عناصر لها وهي :

1. وجود افراد يمتلكون الموهبة والمواصفات التي تؤهلهم للنجاح في مجال تخصصهم .
2. توافر الامكانيات اللازمة لتغطية المهام والاعمال المخطط لتنفيذها .
3. جهاز فني متخصص متكامل يمتلك المؤهلات والخبرة المناسبتين للمستوى التنافسي في المهام الموكلة له .
4. الادارة العلمية ذات العلاقة في المستويات المختلفة .